

غريب الحديث لابن قتيبة

والمُفْتَرُّ نُهْي عنه نَهْي تَأْدِيب لَأَنَّهُ لَمْ يَأْت فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مُفْتَرٍّ حَرَامٌ وَلَا كُلُّ مُفْتَرٍّ خَمْرٌ وَقَدْ نَهَى E عَنْ شَيْئَيْنِ حَكَمَهُمَا مُخْتَلَفٌ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي النَّهْيِ وَنَهَى عَنْ كَسْبِ الْمُؤَمِّسَةِ وَكَسْبِ الْحَجَّامِ وَالْمُؤَمِّسَةِ الزَّانِيَةِ وَكَسْبِهَا حَرَامٌ وَكَسْبُ الْحَجَّامِ مَكْرُوهٌ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الذِّهْيِ .

52 - وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : " وَيَلُ لَأَقَمَاعِ الْقَوُولِ وَيَلُ لِلْمُصَرِّينَ " يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ حَبَّانَ بْنِ زَيْدٍ الشَّرْعَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ .

قَوْلُهُ وَيَلُ لَأَقَمَاعِ الْقَوُولِ يَعْنِي الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ كَثِيرًا وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ وَهُوَ جَمْعٌ قِمْعٌ وَمِنْهُ لُغَةٌ أُخْرَى قِمْعٌ مِثْلُ ضِلْعٍ وَضِلْعٌ شِبْهُ آذَانِهِمْ لِكَثْرَةِ مَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْوَعْظِ وَهُمْ مُصَرِّونَ بِالْأَقْمَاعِ الَّتِي تُفَرِّغُ فِيهَا الْأَنْوَاعَ وَلَيْسَ يَبْقَى فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ وَيُقَالُ أَصَرَّ الرَّجُلُ عَلَى الذَّنْبِ وَأَصَرَّ الْفَرَسُ أُذُنَهُ وَصَرَّ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَهُ